مجلة خليج العرب
للدراسات الإنسانية والاجتماعية

أثر الصحة النفسية على تحقيق السلم الاهلي والمجتمعي في محافظة نابلس (دراسة حالة)

The Impact of Mental Health on Achieving Civil and Social Peace in Nablus Governorate (A Case Study)

الدكتور عماد الدين خميس احمد شبيري

Dr. Emad aldeen khamiss shubairy

جامعه الاستقلال

DOI: https://doi.org/10.64355/agjhss387

مجلة خليج العرب للدراسات الإنسانية والاجتماعية © 2025 / تصدر من مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي
هذه المقالة مفتوحة المصدر موزعة بموجب شروط وأحكام ترخيص مؤسسة المشاع الإبداعي(CC BY-NC-SA)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/

الملخص:
هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على دور الصحة النفسية في تحقيق السلم الاهلي والمجتمعي ، لدى عينة من منتسبي جهاز الامن الوقائي ،في محافظه نابلس ، كما هدفت الى التعرف على الفروق بين استجابات الافراد على أسئلة الدراسة من خلال الدراسة الإكلينيكية المتعمقة تنبع اهمية الدراسة من خلال الاجابة على اسئلة الدراسة التعرف على دورها في تحقيق السلم الاهلي والمجتمعي لعينة الدراسة ، ومن خلال الكشف عن مظاهر القوة والضعف لديهم ، وما يتعرضوا له من تغيرات مهمه سوآءا على المستوى الشخصي او النفسي او المحيط الاجتماعي او المحيط الاسري او الاقتصادي او السياسي .وتنبع اهميتها ايضا بان هذه الدراسة تعد من الدراسات الاولى الت تم اجراؤها على منتسبي جهاز الامن الوقائي والتي اشتملت على متغير الصحة النفسية والسلم الاهلي والمجتمعي في حدود علم الباحث.

اما من الناحية التطبيقية فان الدراسة الحالية :

-تأسيسا على نتائج هذه الدراسة يمكن الاسترشاد بها ببناء برامج ارشادية وعلاجية تاهيلية خاصة بالأفراد الذين يعانون من مشكلات سلوكية جعلتهم غير قادرين على التكيف مع افراد المجتمع ، وجعلتهم ممن يهددون السلم الاهلي والمجتمعي .

-قد تسهم هذه الدراسة في ابحاث ودراسات اخرى في هذا المجال .

-قد تسهم هذه الدراسة في تطوير برامج ارشادية تأهيلية مختلفة تتناسب مع معاناة الشعب الفلسطيني الواقع تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي .

أظهرت نتائج الدراسة ان الاحتلال الاسرائيلي ساهم بشكل كبير على تهديد الامن السلمي والمجتمعي من خلال ممارسته القمعية تجاه المواطنين ، كما اظهرت نتائج الدراسة ان الانقسام الفلسطيني ساهم ايضا بشكل كبير في تهديد النسيج الاجتماعي للشعب الفلسطيني من خلال التهجير القسري للفلسطينيين الى خارج قطاع غزة ، كما اظهرت نتائج الراسة ايضا ان التكنولوجيا ساهمت في تهديد السلم الاهلي نتيجة لبعض الممارسات السلبية والخارجه عن القانون واقامه العلاقات الغير شرعيه والتعارف والابتزاز عبر الانترنت .اما بالنسبة لدور الصحة النفسية اشارت نتائج الدراسة ان اخضاع الفرد لبرامج الصحة النفسية والإرشادية والعلاجية والتثقيفية وبث مفاهيم و قيم التسامح والعفو ساهمت في تحقيق السلم الاهلي والمجتمعي وخفض العنف داخل المجتمع الفلسطيني . كما اظهرت نتائج الدراسة بان رجال الاصلاح ووجهاء المناطق ساهموا ايضا بشكل كبير في خفض مستوى الجريمة الى حد ما من خلال تدخلهم المباشر في تطويق الخلاف داخل المجتمع الفلسطيني . ومن هنا يمكن تعميم نتائج الدراسة على محافظات اخرى داخل الوطن .

الكلمات المفتاحية: الصحة النفسية، السلم الاهلي والمجتمعي ،الشرطة المجتمعية .

Abstract:

The present study aimed to identify the role of mental health in achieving civil and social peace among a sample of members of the Preventive Security Service in Nablus Governorate. It also sought to examine differences in individuals' responses to the study's questions through an in-depth clinical approach. The importance of this study lies in answering its research questions, identifying the role of mental health in achieving civil and social peace for the study sample, and uncovering their strengths and weaknesses, as well as the significant changes they experience—whether on a personal, psychological, social, familial, economic, or political level. Its significance also stems from being one of the first studies conducted on members of the Preventive Security Service that included the variables of mental health and civil and social peace, to the researcher's knowledge.

From an applied perspective, the current study:

- Based on its findings, can serve as a guide for developing counseling, therapeutic, and rehabilitation programs for individuals suffering from behavioral problems that hinder their ability to adapt to society, thereby posing a threat to civil and social peace.
- May contribute to further research and studies in this field.

- May also aid in developing various counseling and rehabilitation programs suitable for the suffering of the Palestinian people living under Israeli occupation.

The study results revealed that the Israeli occupation has significantly contributed to threatening civil and social security through its repressive practices against citizens. The findings also showed that the Palestinian political division has greatly undermined the social fabric of the Palestinian people through the forced displacement of Palestinians from the Gaza Strip. Moreover, the results indicated that technology has also posed a threat to civil peace due to negative and unlawful practices, such as illegal relationships, online acquaintance, and extortion.

Regarding the role of mental health, the results showed that subjecting individuals to mental health, counseling, therapeutic, and educational programs—along with promoting the values of tolerance and forgiveness—has contributed to achieving civil and social peace and reducing violence within Palestinian society. Additionally, the study found that community leaders and local elders have also played a significant role in lowering crime rates to some extent through their direct intervention in resolving conflicts within Palestinian communities.

Thus, the results of this study can be generalized to other governorates across the country.

Keywords: Mental health, civil and social peace, community policing.

الفصل الأول

المقدمة :

يعد المجتمع الفلسطيني مجتمعاً منسجماً نسبياً ، ويأتي هذا الإنسجام من العمق الاجتماعي لهذا البلد، وهو يحتوي على العديد من المذاهب المسيحية والطوائف الاسلامية ، والطائفة السامرية. الا ان هذا النسيج بدأ بالتفكك نتيجة لاحتلال اسرائيل للأراضي الفلسطينية من عام 1948 ،ومع احتلال اسرائيل للضفة الغربية عام 1976 تعرض النسيج المجتمعي في فلسطين الى ضربة موجعة نتج عنها انقسام اجتماعي أثر بشكل سلبي على انتشار الجماعات لدى ابناء اغلب الشعب الفلسطيني ، والتي بدوره عمل الاحتلال على تهجير الشعب الفلسطيني هجره داخلية داخل مدنه وقراه وهجرة خارجية شملت العديد من الدول العربية والاسلامية والاجنبية .(وليد ،سرحان2013،).

ساهمت السياسات التي انتهجتها دولة الاحتلال الاسرائيلي بشكل كبير في تعزيز التفسخ الاجتماعي من خلال عوامل عدة منها المجازر الاسرائيلية التي ارتكبتها بحق الشعب الفلسطيني وتهجيره عن ارضه ، والتي بدورها عملت على بث روح الذعر والخوف في نفوس المواطنين لإجبارهم على النزوح عن المناطق التي تنوي اسرائيل السيطرة عليها .وهذه الاجراءات جعلت من المواطن الفلسطيني يبحث عن الامن والاستقرار من خلال الدول التي لجأ اليها لحمايته من القتل والتعذيب والاسر . (مركز الدفاع عن الحريات والحقوق المدنية ،2012) .

يعيش المواطن الفلسطيني في هذه الايام ظروفا قاسية جعلته غير قادراً على مواكبة حياته اليومية سواءاً على المستوى الأمني او النفسي او الاجتماعي او الاقتصادي او السياسي او الثقافي حيث انعكست هذه الظروف على حياته اليومية وتركت في نفسه اثاراً نفسية اصبحت تشكل خطراً حقيقياً على مكوناته المجتمعية التي بدورها عملت على تهديد السلم الأهلي والمجتمعي للمجتمع الفلسطيني .(عماد الدين شبيري،2015)

ان انعدام الامن والشعور بالخوف الذي يعيشه المواطن الفلسطيني نتيجة لإجراءات الاحتلال التعسفية تجاه المواطنين ، انعكست اثاره على الناحية النفسية لديه حيث بدأ يشعر بعدم الأمان أو الاستقرار اضافة الى عدم قدرته على القيام بواجباته الاجتماعية نتيجة لتقطيع اوصال المحافظات الفلسطينية الامر الذي جعل من التنقل صعباً للغاية ، وهذه الاجراءات منعته من الوصول الى مكان عمله ، مما انعكست سلبا على حياته اليومية.

ان ما قام به الاحتلال من اجراءات تعسفية تجاه المواطنين جعلته عاجزاً على التفكير او الابداع او ايجاد حلولا لمشكلاته التي يواجهها ، لان المواطن اصبح يشعر بالتهديد المباشر من الاخرين سوآءا من قبل الاحتلال او من قبل الخارجين عن القانون الذين بدأوا يظهرون على السطح مستغلين اجراءات الاحتلال القمعية والتعسفية تجاه افراد المجتمع .

شهدت فلسطين في عام 2007 حدثا مأساويا نتج عنه الانقسام الفلسطيني نتيجة ما قامت به حركة حماس من انقلاب على الحكومة الفلسطينية، حيث قامت بقتل وتشريد العديد من العائلات الفلسطينية داخل قطاع غزة وقامت بممارسة اقسى انواع التعذيب تجاههم، وهذا الاجراءات لم تكن منسجمة مع الواقع الفلسطيني وتوجهات الحكومة الفلسطينية الساعية لإقامة الدولة الفلسطينية على كافة الاراضي الفلسطينية المحررة ،

بل اسهمت في تعزيز التفسخ المجتمعي من خلال عدة عوامل منها الفساد الاداري والمالي وعدم مقدرة السلطة الشرعية في رام الله على حماية موظفيها من العنف الممارس عليهم من قبل حكومة حماس التي تحكم قطاع غزة . ونتيجة لذلك اصبح المواطن الغزي يبحث عن الامن والاستقرار من خلال عائلته او تنظيمه ، حيث اصبح ولائه لعائلته ولتنظيمه اكبر من انتمائه وولائه لوطنه الذي لم يشعر فيه بالأمن والامان ، وهذه الاحداث كان لها الدور الاكبر والاسود في تاريخ الشعب الفلسطيني والتي عملت على تهديد السلم الاهلي والمجتمعي للشعب الفلسطيني من خلال انعكاس هذه الاحداث على كافة المناطق الفلسطينية في الضفة .

كما إن طبيعة الحياة المتسارعة والمتزاحمة ونتيجة للتطور التكنولوجي المتسارع، وما أحدثته وسائل التواصل الاجتماعي من انفتاح على العالم الخارجي وتبادل للثقافات والخبرات والتعارف ما بين اطياف المجتمعات على حد انواعها ، والنوع الاجتماعي، لعبت دوراً سلبياً في المجتمع ، حيث اشارت بعض الدراسات ان سوء توافق الفرد مع نفسة وبيئته ومحيطه الاجتماعي ، من شأنه ان يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق غايات سلبية ، من بينها اقامة علاقات تعارفيه وتبادل للمعلومات الخاصة وربما الصور الشخصية ، وهناك من عمل على استغلالها لتحقيق مارب شخصية، وهذا من شانه عمل على تعريض السلم الأهلي والمجتمعي للخطر، مما دفع الحكومة الفلسطينية اصدار تشريعات وقوانين خاصة للحد من الجريمة الالكترونية للحفاظ على السلم الاهلي والمجتمعي . فبادرت بإنشاء وحدة الجرائم الالكترونية التابعة لجهاز الشرطة للحفاظ على السلم الاهلي والمجتمعي . كما اعتمدت الحركة الوطنية الفلسطينية خلال الانتفاضة الاولى على رجال الاصلاح والقضاء العشائري لحل المشكلات الاجتماعية التي كانت تحدث داخل المجتمع الفلسطيني ، حيث كان هناك بعض الاشخاص الفاعلين المحسوبين على التنظيمات الفلسطينية يقومون بدور القاضي ، وكانت القوى الوطنية تقوم بتنفيذ القرارات التي تصدر عن رجال الاصلاح.

مشكلة الدراسة:

يتعرض الشعب بكل فئاته الى انواع متعددة من الانتهاكات لحقوقه، التي بدأت بالتأثير سلبا على حياته اليومية ، واصبحت تسيطر على تفكيره وحديثه اليومي ، حيث عمدت سلطات الاحتلال على ضرب النسيج الاجتماعي للشعب الفلسطيني من خلال بث روح الفتنه عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، ومن خلا إجراءاتها التعسفية على المواطنين ، الامر الذي ادي الى زعزعة الروح المعنوية لدى الافراد ، والامر الذي تركت اثاره السلبية بالظهور على صحته النفسية والتي من خلالها عملت على زعزعه السلم الاهلي والمجتمعي ، ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحث كإخصائي نفسي ومن خلال عمله مع مجموعة من الحالات التي تتوجه للمركز للعلاج من اضطرابات نفسية وعدم قدرتهم مع التوافق مع افراد المجتمع، وهذا الامر غالبا ما يؤدي الى عدم تقبل الاخرين الذي بدوره يساهم في تهديد السلم الاهلي .ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في ان هؤلاء الاشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية وعدم قدرتهم على التوافق مع انفسهم وع مجتمعهم جعلهم يميلون الى العنف احتجاجا على ما يعنوه احيانا من اضطهاد او عدم الحصول على فرصهم في المجتمع . لذلك وجد الباحث ان هناك ضرورة لدراسة العلاقة ما بين الصحة النفسية ودورها في تحقيق السلم الاهلي والمجتمعي .

وتتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الاجابة عن التساؤلات الاتية:

1- الاثار الناجمة عن الاحتلال الاسرائيلي في تهديد السلم الاهلي والمجتمعي.
2- الاثار الناجمة عن الانقسام الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية.
3- دور الصحة النفسية في تحقيق السلم الاهلي والمجتمعي.
4- دور التكنولوجيا في تهديد السلم الاهلي والمجتمعي.
5- دور رجال الاصلاح في تحقيق السلم الاهلي والمجتمعي .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على دور الصحة النفسية في تحقيق السلم الاهلي والمجتمعي ، لدى عينة من منتسبي جهاز الامن الوقائي في محافظه نابلس ، كما تهدف الى التعرف على الفروق بين الصحة النفسية لأفراد العينة باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية من خلال الدراسة الإكلينيكية المتعمقة.

اهمية الدراسة:

التعرف على دور الصحة النفسية في تحقيق السلم الاهلي والمجتمعي لعينة الدراسة ، من خلال الكشف عن مظاهر القوة والضعف لديهم ، وما يتعرضوا له من تغيرات مهمه سواءا على المستوى الشخصي او النفسي او المحيط الاجتماعي او المحيط الاسري او الاقتصادي او السياسي.

في حدود علم الباحث فان هذه الدراسة تعد من الدراسات الاولى الت تم اجراؤها على منتسبي جهاز الامن الوقائي والتي اشتملت على متغير الصحة النفسية والسلم الاهلي والمجتمعي.

اما من الناحية التطبيقية فان الدراسة الحالية:
- تأسيسا على نتائج هذه الدراسة يمكن الاسترشاد بها ببناء برامج ارشادية وعلاجية تأهيلية خاصة بالأفراد الذين يعانون من مشكلات سلوكية جعلتهم غير قادرين على التكيف مع افراد المجتمع ، وجعلتهم ممن يهددون السلم الاهلي والمجتمعي.
- قد تسهم هذه الدراسة في ابحاث ودراسات اخرى في هذا المجال.
- قد تسهم هذه الدراسة في تطوير برامج ارشادية تأهيلية مختلفة تتناسب مع معاناة الشعب الفلسطيني الواقع تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي.

مصطلحات الدراسة:

1-الصحة النفسية :

الصحة النفسية هي حالة دائمة نسبيا ، يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا(شخصيا وانفعاليا واجتماعيا اي مع نفسه ومع بيئته) ، ويشعر بالسعادة مع نفسه، ومع الاخرين، ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وامكاناته الى اقصى حد ممكن ، ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة ، وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عاديا ، ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلامه وسلام .(حامد زهران،2005) .

2-السلم الاهلي والمجتمعي:

يشير مفهوم السلم الاهلي ان يعيش الانسان حياته ، ويمارس اعماله بحريه ، وان يحصل على متطلبات العيش وحقوقه الاساسية دون ان يتم المساس بحقوقه على مختلف انواعها او المساس بأمنه الشخصي والعائلي، وان ينهي خلافاته ونزاعاته مع الاخرين بوسائل سلمية متعارف عليها تحكمها القيم و التفاهم والقانون ، على ان يتم تطبيقها بفعالية وعدالة، من قبل جهة انفاذ القانون، كما يعني رفض كل اشكال العنف والقتل ، او التحريض علية ، او تبريره، او نشر الخطابات التي تحث على الكره والعنف بسبب العقيدة الدينية او الحزبية ، كما يعمل السلم الاهلي على منع الحرب الاهلية والعنف في المجتمع .(جهاد حرب واخرون،2019).و يمثل السلم الاهلي مفهوم الترابط المجتمعي القائم على قبول التنوع ، ونبذ العنف والاكراه والتعامل الحضاري والسلمي مع جميع الاشخاص المشتركين في المواطنة بغض النظر عن اختلافاتهم الاجتماعية والثقافية .(عمر رحال،2009).

3-الشرطة المجتمعية : يتألف مفهوم الشرطة المجتمعية من تعبيرين مختلفين في مدلولهما، الأول تعبير "الشرطة" والثاني "المجتمع". وتعد المؤسسة الشرطية عموماً منظمة إدارية خدمية تسعى إلى تحقيق أمرين أحدهما وقاية المجتمع من أخطار الجريمة، والثاني القيام بمهام العملية الإدارية المتمثلة في التخطيط والتنظيم والرقابة والمتابعة. أما التعبير "المجتمعي" فهو نسبة إلى المجتمع ويقصد به التجمع الإنساني الذي يتميز بأنماط مختلفة من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها. فإذا كان مفهوم "الشرطة" يستخدم للدلالة على المؤسسة المعنية بالأمن والنظام وحماية الافراد من الجريمة وأخطارها، وا كان تعبير "المجتمع" يدل على الأفراد والمؤسسات وما يسود بينها من قيم ومعايير أخلاقية واجتماعية، فإن مفهوم الشرطة المجتمعية يعني (المؤسسة المعنية بحماية المجتمع بقيمه وأخلاقه وعاداته التي أستقر عليها) وقد عرفتها الدراسات الأخرى التي عنت بإعادة التنظيم والتطوير بالمؤسسات الشرطية بأنها: "قوة نظامية من ضمن قوات الأمن العام هدفها تحقيق ، الوظائف الأساسية للشرطة المجتمعية، كما تم تعريفها من قبل خبراء المؤسسة الشرطية بأنها (الشراكة الفعلية ما بين المجتمع والشرطة لتأمين الحراسة والحماية وتخفيض نسبة الجريمة وتحسين البيئة الأمنية وتعزيز الثقة بين أجهزة الشرطة وأفراد المجتمع من خلال إيجاد علاقة متميزة ،والتأكيد على مبدأ اندماج الشرطة في المجتمع . وتؤدي الشرطة المجتمعية العديد من الوظائف التي تسهم في تحقيق الأمن الوقائي الذي يعالج القضايا قبل استفحالها، وتختلف هذه الوظيفة من مجتمع إلى آخر حسب العديد من المعايير منها: العلاقة بين الشرطة والجمهور ،بالإضافة إلى النواحي الحضارية والثقافية والاجتماعية التي تساهم في تشكيل أساس المجتمع والمعايير التي تحكم به. ومن هنا فإن هذه الوظيفة تزداد تعاظماً بسبب مظاهر المعنيين بضبط السلوك وتقييمه في المجتمع وثقافته وحضارته ، ولهذه الأسباب تأتي أهمية الشراكة المجتمعية بين الشرطة وأفراد المجتمع بكل مؤسساته وقطاعاته المختلفة لدرء المخاطر التي تهدد أمن المجتمع واستقراره. (علي حسن التميمي،2018)

حدود الدراسة:

1- اقتصرت هذه الدراسة على عينة من منتسبي جهاز الامن الوقائي العاملين في محافظة نابلس ، وبلغ عدد افراد العينة (4) موظفين ، ممن ارتكبوا مخالفات مجتمعية، حيث عمل الباحث على تطبيق اجراءات الدراسة عليهم.
2- تكونت عينة الدراسة الإكلينيكية من اربع حالات وهي الحالات التي رصد الباحث مسبقا بارتكابهم لبعض المخالفات المجتمعية ، تم صدور بحقهم احكام توقيف ، لخلافات مجتمعية.
3- وكذلك بالأدوات السيكو مترية المستخدمة وهي مقياس تقدير الذات من اعداد الباحث.
4- وكذلك بالأدوات الإكلينيكية المستخدمة وهي دراسة الحالة والمقابلة الإكلينيكية المقننة (اعداد الباحث).
5- تتحدد نتائج الدراسة بالفترة الزمنية التي اجريت فيها الدراسة 2024/10/15.

6- كما تتحدد نتائج الدراسة الإكلينيكية بالأدوات المستخدمة فيها، وهي دراسة الحالة والمقابلة الإكلينيكية المقننة .

منهج الدراسة :

استخدم الباحث في دراسته نموذج الوصفي التحليلي و دراسة الحالة للاستفادة من تجارب وخبرات المفحوصين من خلال الاجابة على اسئلة الدراسة, وهومنهج مناسب ويفي بأغراض الدراسة.

الفصل الثاني

مقدمة:

ان اكتشاف الانسان للزراعة تعتبراهم نقلة نوعية في حياته ، وهذا الاكتشاف جعله يستقر في الارض ويعمل على زراعتها والاهتمام بها لتلبية احتياجاته الاساسية من مأكل ومشرب وملبس ،وتربية الحيوانات . وهذا الاكتشاف ساهم في تحقيق السلم الاهلي بين المجتمعات ، من خلال عدم التنقل من مكان الى اخر الا للضرورة ، لأنه كانت تنتشر في تلك الفترة العصابات وقطاع الطرق الذين كانوا يسعون للحصول على رزقهم، وهذا الامر كان يشكل خطرا على وجود الانسان وشعوره بعدم الامان والخوف من عدم توفير احتياجاته الاساسية ، وانتشار نسبة الجريمة في المجتمعات.

لعب الموروث الثقافي في فلسطين دورا هاما في الحياة الاجتماعية والدينية ، وذلك لعدة اسباب اولها ان الثقافة الفلسطينية هي انعكاس للثقافة العربية ، واما السبب الثاني فيمكن في ان المجتمع الفلسطيني مجتمعا عشائريا تؤثر به العشيرة والعائلة تأثيرا مباشرا في حياة الفرد. .وبسبب الاحتلالات المتعاقبة على فلسطين وعدم وجود قضاء نظامي رسمي وطني يفصل في المنازعات بين الفلسطينيين ، اصبح للقضاء العشائري الدور البارز في الحياة الاجتماعية . (عمر رحال،2019)

من هنا تبرز اهمية الصحة النفسية (دورها) في تحقيق السلم الاهلي ، حيث ان رعاية الصحة النفسية ليست مسألة فردية فقط ، بل هي اساس للاستقرار والتلاحم الاجتماعي في اي مجتمع .

وسأتناول في هذه الدراسة منظور السلم الاهلي والمجتمعي وفق نظرية ابراهام ما سلو للاحتياجات الانسانية لما تشكله من اهمية بالغه في فهم وكيفية تحقيق السلم الاهلي والمجتمعي من خلال توزيع الموارد لجميع فئات المجتمع ، عمل ابراهام ما سلو على صياغة نظريته للحاجات الانسانية على شكل هرم يمثل ترتيبا تصاعديا للاحتياجات الانسانية ، بدءا من الحاجات الاساسية وصولا الى تحقيق الذات يلعب كل مستوى من مستويات الهرم دورا في تعزيز السلام والاستقرار في المجتمع .حيث تحدث ما سلو في نظريته وفق هرم الحاجات الانسانية بان الانسان لا يستطيع ان يصل الى مرحلة من الكمال تقدير الذات الا من خلال اشباع الحاجات الاساسية لديه المتمثلة ب (الحاجات الفسيولوجية " مأكل ، مشرب، ملبس، الحاجة الى الجنس "

المطلب الثاني من الاحتياجات هو حاجة الفرد الى الامن والامان الذي من خلاله يستطيع تحقيق امنه الشخصي والمجتمعي وهو ما يطلق علية السلم الاهلي والمجتمعي " والمطلب الثالث هو الحاجة الى الحب والاهتمام من قبل الاخرين " لا يستطيع الفرد ان يكون فعالا في المجتمع الا اذا كان يشعر بالاحترام والتقدير من قبل الاخرين . المطلب الرابع من الاحتياجات هو مطلب تحقيق الذات ولا يتم ذلك الا من خلال اشباع الحاجات الاساسية السابقة، واذا عمل الفرد على اشباع المراحل السابقة فانه سيصل بالتأكيد الى الهدف الاسمى الذي يسعى الفرد لتحقيقه وهو تقدير الذات.

يرى محمد ابراهيم عيد ان الصحة النفسية تلعب دورا فاعلا في حفظ السلم الاهلي والمجتمعي من خلال فهم الافراد لاحتياجاتهم النفسية ، ومن خلال توافر الدعم النفسي لهم يسهمان في:

1- تعزيز التفاهم والتسامح بين افراد المجتمع . عندما يكون الافراد في حالة نفسية جيدة يميلون الى التعامل مع الاختلافات بشكل افضل، مما يقلل من التوترات والنزاعات.
2- الحد من العنف : ان وجود برامج توعية ودعم نفسي فعالة يمكن ان يساعد في تقليل مشاعر الاحباط والغضب التي قد تؤدي الى سلوكيات عنيفة.
3- زيادة الانتاجية الاجتماعية : ان الافراد الاصحاء نفسيا يكونون اكثر قدرة على المشاركة الفعالة في المجتمع ، مما يعزز من روح التعاون والتضامن داخل المجتمع.
4- دعم التماسك الاجتماعي : ان تعزيز الصحة النفسية يساعد على بناء علاقات قوية بين الافراد ، مما يؤدي الى بناء مجتمعات اكثر تماسكا وامانا.
5- التعامل مع الازمات الناشئة : ان المجتمعات التي تهتم بالصحة النفسية تكون اكثر قدرة على التعامل مع الازمات والكوارث بشكل فعال / مما يساهم في استقرارها.

تعقيبا على ذلك ومن خلال القراءات في هذا المجال نرى ان الاستثمار في الصحة النفسية يساهم في تعزيز السلم الاهلي والمجتمعي وبناء فرد خالي من الازمات يساهم في التقليل من النزاعات يساهم في بناء مجتمعات اكثر ازدهارا.

السلم الاهلي والمجتمعي هو مفهوم يشير الى التعايش السلمي بين افراد المجتمع ، ويعتمد على مجموعة من بالعوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية ومن هذه العوامل :

1- اهمية التنوع الثقافي : لا يخلو مجتمع انساني – بدائيا كان ام متقدما من ثقافة خاصة تبلور اعتقادات الناس ونظم حياتهم، وتشكل شخصياتهم تظهر الدراسات ان المجتمعات المتنوعة ثقافيا يمكن ان تحقق سلاما اهليا اذا تم تعزيز مبدأ التفاهم والحوار والاحترام المتبادل بين افرادها.
2- تعزيز الحوار : اشارت بعض الدراسات ان برامج الحوار المجتمعي بين الفئات الاجتماعية والثقافية يسهم في بناء الثقة ويقلل من النزاعات والتوترات.
3- العدالة الاجتماعية : ان تحقيق العدالة الاجتماعية يساهم في السلم الاهلي حيث يشعر الافراد بان حقوقهم محفوظة.
4- التحليل النفسي : تلعب العوامل النفسية دورا في تأثيرها على السلم الاهلي والمجتمعي مثل الشعور بالانتماء والهوية والولاء.
5- التعليم والمشاركة : ان برامج التعليم التي تركز على قيم السلم والتعايش السلمي تساهم في تعزيز السلم الاهلي والمجتمعي خاصة بين الشباب.
6- التدخلات الحكومية: تلعب الحكومة دورا في تعزيز السياسات التي تدعم السلم الاهلي والمجتمعي من خلال بناء مؤسسات قويه تلبي احتياجات المواطن وتعزيز المشاركة المدنية .

تلعب الصحة النفسية من خلال اخضاع العديد من فئات المجتمع لبرامج التوعية والتدريب على مواجهة المخاطر والتعامل مع الازمات وضبط النفس ونشر ثقافة الحب والتسامح داخل المجتمع على زيادة وتحقيق السلم الاهلي والمجتمعي ، من خلال تدريب الافراد في حال تعرضهم لاضطرابات نفسية او ضغوطات اجتماعية او سياسية او اقتصادية التوجه مباشرة الى جهات الاختصاص والعاملين في مجال الصحة النفسية لإرشادهم وتوجيههم على التعامل مع هذه المواقف الضاغطة وجميع هذه الاجراءات من شانها ان تعمل على تحقيق السلم الاهلي والمجتمعي .

الدور الوظيفي للشرطي المجتمعي في الحفاظ على السلم الاهلي والمجتمعي :

الشرطي المجتمعي يلعب دورا اساسيا في الحفاظ على السلم الاهلي من خلال تعزيز العلاقة بين الشرطة والمجتمع ، وخلق بيئة تعاونية تسهم في تعزيز الامن والاستقرار ، والدور الوظيفي للشرطي المجتمعي يشمل عدة جوانب مهمة منها:

1- بناء الثقة : يعمل الشرطي المجتمعي على بناء جسور الثقة مع افراد المجتمع من خلال التواجد الدائم يبينهم ، والاستماع الى مشكلاتهم والاهتمام باحتياجاتهم.
2- حل النزاعات المحلية : يسهم الشرطي المجتمعي في حل النزاعات المحلية بين افراد المجتمع بطريقة سلمية ، وذلك من خلال التوسط بين اطراف المتنازعة وتقديم حلول مقبولة لجميع الاطراف.
3- التوعية والتثقيف : يقوم الشرطي المجتمعي بتنظيم حملات توعية وتثقيف تهدف الى تعزيز الوعي الامني بين افراد المجتمع ، ما يساهم في الحد من الجرائم والاعمال التي تهدد السلم الاهلي.
4- التفاعل المباشر مع المشكلات المجتمعية : يعمل الشرطي المجتمعي بشكل مباشر مع القضايا المحلية ،مثل العنف الاسري او الجرائم الصغيرة، مما يساهم في احتواء المشكلات قبل تصاعدها.
5- التعاون مع المنظمات المحلية : يسهم الشرطي المجتمعي في تعزيز التعاون مع الجمعيات الاهلية والمنظمات غير الحكومية لخلق برامج دعم مجتمعية تساعد في توفير بيئة امنه ومستقرة للجميع.
6- من خلال هذه الادوار ، يعمل الشرطي المجتمعي على تعزيز الاندماج بين الشرطة والمجتمع ، مما يساهم في تعزيز السلم الاهلي والاستقرار الاجتماعي .

مهددات السلم الاهلي والمجتمعي :

الإشاعة تلعب دوراً خطيراً في تهديد السلم الأهلي والمجتمعي لأنها تعتمد على نشر معلومات غير دقيقة أو مضللة تؤدي إلى تزايد التوتر والشكوك بين أفراد المجتمع. هناك عدة جوانب تظهر من خلالها خطورة الإشاعات:

1- إثارة الفتن والانقسامات: الإشاعات غالباً ما تستهدف فئات معينة أو قضايا حساسة في المجتمع، مما يساهم في خلق حالة من العداء والكراهية بين مكونات المجتمع المختلفة، سواء كانت دينية، عرقية، أو اجتماعية .
2- نشر الخوف والذعر: في أوقات الأزمات، قد تؤدي الإشاعات إلى تفاقم الخوف والهلع بين الناس. على سبيل المثال، انتشار إشاعات عن نقص في الموارد الأساسية أو تفشي أوبئة قد يدفع الناس إلى التصرف بطرق غير عقلانية.
3- تقويض الثقة بالمؤسسات: يمكن للإشاعات أن تزعزع الثقة في المؤسسات الحكومية والأمنية، إذا انتشرت معلومات مغلوطة حول عدم قدرة هذه المؤسسات على التعامل مع الأزمات أو حماية المواطنين.

4- تأثير على الاقتصاد: انتشار إشاعات اقتصادية مثل انهيار العملات أو إفلاس الشركات قد يؤدي إلى تدهور الثقة في الاقتصاد المحلي، مما يخلق حالة من القلق والذعر بين المستثمرين والمستهلكين.
5- تأجيج الصراعات: في المجتمعات التي تعاني من توترات قائمة، قد تسهم الإشاعات في إشعال فتيل الصراعات من جديد أو تفاقم الأوضاع، خاصة إذا كانت تتعلق بمواضيع حساسة كالنزاعات العرقية أو الدينية.

لذلك، من المهم أن يكون هناك وعي جماعي بضرورة التحقق من صحة المعلومات قبل نشرها، وتعزيز دور وسائل الإعلام الموثوقة، وتوعية المجتمع بمخاطر تداول الإشاعات وتأثيرها السلبي على السلم الأهلي.

2 -الاحتلال الإسرائيلي:
لا يزال احتلال اسرائيل للمناطق الفلسطينية يشكل عائقا في وجه القضية الفلسطينية في تطبيق سيادة القانون ، والحفاظ على السلم الاهلي والمجتمعي من خلال اقتحاماتها المستمرة للمدن الفلسطينية وتغذية البؤر الاجرامية وتغذيتها بالسلاح ونشر الافات الاجتماعية من مخدرات واسلحة غير شرعية تستخدم جلها في تهديد الامن والبلطجه ونشر الرعب في نفوس المواطنين الامني، وهذه الاقتحامات يجعل من الشرطه الفلسطينية تعمل في بيئة امنية معقدة يجعلها عاجزه عن القيام بواجبها تجاه المواطنين ، لغيابها عن الشارع اثناء الاقتحامات المستمره من قبل الاحتلال .

الأسس التي تنمي السلم الاهلي والمجتمعي:
هنالك أسس لابد من تحقيقها من اجل ان يشعر المواطن بانتمائه لوطنه وان يكون ذا قيمة عليا تتمثل في:
1-العدل والمساواة: لعل من اهم أسس تنمية السلم الاهلي والمجتمعي لدى المواطن هي شعوره بالعدل والمساواة مع الاخرين.
2-الانتماء والولاء للوطن: يشير مفهوم الانتماء إلى "الانتساب لكيان ما يكون الفرد متوحداً معه مندمجاً فيه، باعتباره عضواً مقبولا وله شرف الانتساب إليه، ويشعر بالأمان فيه، وقد يكون هذا الكيان جماعة، طبقة، وطن، وهذا يعني تداخل الولاء مع الانتماء والذي يعبر الفرد من خلاله عن مشاعره تجاه الكيان الذي ينتمي إليه" (العامر، (2011)
3-المشاركة السياسية: يمكن تعريف المشاركة السياسية بانها مساهمة المواطنين المباشرة او غير المباشرة في عملية اتخاذ القرار في إطار النظام السياسي المحيط، ومن خلال هذا المفهوم يمكن الوصول الى مؤشرات المشاركة السياسية في المجتمع والتي يمكن ان تتحقق من خلال الممارسات التي يقوم بها الفرد والمتمثلة ب:"حق الموطن في التصويت ،حق الموطن في تولي وظائف عامة، حق المواطن في المشاركة في عملية اتخاذ القرار" (عثمان، 2016).

الفصل الثالث
الدراسات السابقة
دراسة عبد العزيز درويش(2020) بعنوان دور استراتيجية الاتصال في جهاز الشرطة الفلسطينية في تعزيز السلم الأهلي ومكافحة الجريمة في الضفة الغربية، فلسطين.
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه الاستراتيجية الاتصالية في مؤسسة الشرطة الفلسطينية في تعزيز السلم الأهلي، ومكافحة الجريمة، وقد اعتمدت، في معالجتها للموضوع، على المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على الجوانب الهامة أثناء إعداد هذا البحث، حيث استخدم الباحث أداتي المقابلة المعمقة، وتحليل المحتوى الكمي، للإجابة عن السؤال البحثي الرئيس وهو: ما هي استراتيجية الاتصال لمؤسسة الشرطة الفلسطينية لتعزيز السلم الأهلي ومكافحة الجريمة؟ كما استندت على نظرية التسويق الاجتماعي للأفكار، والنموذج الموقفي لاستراتيجيات الاتصال.
اظهرت نتائج الدراسة أن الاستراتيجية الاتصالية في مؤسسة الشرطة الفلسطينية بوقت إعداد هذه الدراسة، في الفترة الممتدة بين تشرين ثاني من العام 2019، حتى شهر آذار من العام 2020، لم تولِ الاهتمام الكبير في تجسيد مفهومها عبر برامج مخطط لها، كما أن الاستراتيجية اعتمدت إلى حد كبير على أسلوب الإخبار، والإعلام، في الاتصال مع الجمهور، مبتعدة عن أسلوب الحث والإقناع، مما حد من فعالية إستراتيجية الاتصال في مؤسسة الشرطة الفلسطينية في تعزيز السلم الأهلي، ومكافحة الجريمة وعلى ضوء تلك الاستنتاجات، اوصى الباحث مؤسسة الشرطة الفلسطينية بضرورة وضع إستراتيجية اتصالية قائمة على التخطيط المسبق، تتبع الأسس العلمية في عناصرها الاتصالية، وتناسب ظروف المجتمع الفلسطيني، وتهدف إلى تعزيز السلم الأهلي، ومكافحة الجريمة، وإعادة النظر في اسلوب الاتصال لمؤسسة الشرطة الفلسطينية، والارتقاء به من حالة الإبلاغ، والإخبار، إلى حالة الإقناع، والحوار، وفق النماذج الاتصالية في العلاقات العامة.

دراسة عبد العزيز درويش(2022) بعنوان معوقات تطبيق السلم الأهلي في فلسطين . هدفت إلى التعرف على معوقات تطبيق السلم الأهلي في فلسطين. إضافة إلى بيان المقصود بمفهوم السلم الأهلي. استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج التاريخي.
توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تغليب الطابع العائلي والولاء لها على حساب الوطن عند حدوث بعض النزاعات، هناك بطء في إجراءات التقاضي وطول أمدها مما شجع الناس إلى اللجوء للقضاء غير الرسمي وانعكاس ذلك سلبياً على السلم الأهلي بازدياد ظاهرة العنف المجتمعي.
وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: تعديل القوانين الجزائية وتطورها بما يتلائم مع الواقع الفلسطيني الراهن والالتزام بالاعتدال في الخطاب الديني عبر القنوات العامة والخاصة، بعيداً عن الغلو والتطرف، العمل على إزالة اثار الانقسام السياسي الفلسطيني بين المكونات الحزبية.
دراسة: العكيدي، بشار فتحي جاسم (2020) بعنوان: المواطنة ودورها في تعزيز السلم الأهلي في العراق" وهدفت هذه الدراسة للتعرف على أسس تنمية المواطنة وآليات تعزيز المواطنة وتكريس السلم الأهلي وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن مصطلح المواطنة يعني الانتماء للوطن والولاء له وبنفس الوقت يعبر عن الحقوق والوجبات والتي يجب على المواطن تنفيذها فضلاً عن تأثير لهذا المصطلح على السلم الأهلي في العراق كما تكلمت هذه الدراسة عن ماهية المواطنة ومعوقات السلم الأهلي بالعراق وإلى أسس تنمية المواطنة.
دراسة: عمر رحال (آذار، 2019) بعنوان: الجلوة العشائرية وأثرها على السلم الأهلي في فلسطين، حيث هدفت هذه الدراسة لما تتركه الجلوة من آثار نفسية واجتماعية واقتصادية وأيضاً على التركيبة الاجتماعية لأهل الجاني وقد توصلت إلى عدة نتائج أهمها أن الجلوة تنتهك حقوق الأمن الشخصي والسلامة البدنية والتنقل والسكن، أما أهم النتائج نذكر بأنه لا يوجد ضوابط ومعايير محددة تنظم عملية الجلوة للاستمرار في استخدامها.
دراسة: خضور، شيرين (2019) بعنوان: السلم الأهلي في الإسلام (دراسة تطبيقية على الواقع الفلسطيني) فقد تناول الباحث في بحثه هذا موضوع السلم الأهلي وتطرق إلى تعريف السلم الأهلي والاجتماعي وكذلك إلى بيان الألفاظ المرادفة له وبعدها تحدث عن الأسباب والتي أدت إلى افتقار الواقع الفلسطيني للسلم الأهلي ثم تكلم عن السلم الأهلي ما قبل الإسلام وفي ظل الإسلام وكذلك إلى الوسائل الإسلامية التي اوجدها الإسلام لتحقيق السلم الأهلي ومن أبرز التوصيات كانت ان تحقيق السلم الأهلي يتطلب إيجابية الإنسان إزاء مجتمعه والتمسك بالقيم الاجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بناء على ما تقدم نرى أن جميع الدراسات السابقة تتفق مع الدراسة الحالية من حيث المفاهيم والمصطلحات ولكن ما يميز هذه الدراسة بانها تركز على واقع المجتمع الفلسطيني، الذي تتحكم به مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي تهدد النسيج الاجتماعي الفلسطيني، وتتميز هذه الدراسة ايضا في تناولها لمتغير الصحة النفسية لمعرفة اثرها على تحقيق السلم الاهلي والمجتمعي . وتتشابه هذه الدراسة مع دراسة عمر رحال في إجراءاتها على الواقع الفلسطيني التي تناولت موضوع الجلوة وما يترتب عليه من آثار نفسية واجتماعية واقتصادية على المجتمع في حين دراستنا الحالية ركز وتناولت موضوع الصحة النفسية واثرها في تحقيق السلم الاهلي والمجتمعي.

الفصل الرابع

لتحقيق اهداف الدراسة عمل الباحث على اجراء العديد من المقابلات الشخصية للإجابة على اسئلة الدراسة المتمثلة ب:
1- الاثار الناجمة عن الاحتلال الاسرائيلي في تهديد السلم الاهلي والمجتمعي.
2- الاثار الناجمة عن الانقسام الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية.
3- دور الصحة النفسية في تحقيق السلم الاهلي والمجتمعي.
4- دور التكنولوجيا في تهديد السلم الاهلي والمجتمعي.
5- دور رجال الاصلاح في تحقيق السلم الاهلي والمجتمعي .
نتائج المقابلة الحالة الاولى :
الحالة ذكر من مواليد عام 1977، تعرض خلال حياته للعديد من حالات الاعتقال ، والاصابة ، وخلال فترة الاعتقال تعرض لصدمه قاسية في حياته حيث اعتقل لمدة ثلاث سنوات ، خلال فترة الاعتقال بدأت حياته تتغير نحو الاسوأ. وبدأت تظهر عليه علامات الخوف والاكتئاب .اظهرت الحالة علامات الكره وعدم تقدير الاخرين .اصبحت الحالة غير قادره على اقامه علاقات اجتماعية مع الاخرين ، وهذا الامر ادى الى شعورها بالعزلة والعطاء سلوكيات عنيفة تجاه الاخرين ، وهذا من شانه ان يعمل على تهديد السلم الاهلي والمجتمعي.
وبالإجابة على السؤال الاول اجابت الحالة ان الاحتلال لعب دورا اساسيا في اكسابها مشاعر القلق والاحباط والتوجه نحو العنف نحو الاخرين .

وبالإجابة على السؤال الثاني اجابت الحالة ان الانقسام الفلسطيني الذي حدث في قطاع غزة ساهم في تعريض السلم الاهلي والمجتمعي للخطر من خلال تفكيك النسيج الاجتماعي للمجتمع الفلسطيني وانتشار الفوضى والفلتان وحالات القتل والاعتداء على الاخرين، وهذا الانقسام ساهم في تهديد السلم الاهلي والمجتمعي.

وبالإجابة على السؤال الثالث اجابت الحالة بانه بعد الافراج عنه من سجون الاحتلال بعد انقضاء فترة اعتقاله تلقى العديد من الخدمات النفسية من قبل المؤسسات العاملة في هذا المجال مما كان له الاثر الجيد في التخفيف من مشكلاته ، وجعلته قادرا على التوافق مع نفسه ومجتمعه ، وهذه الخدمات ساهمت في تحقيق السلم الاهلي والمجتمعي الداخلي لديه.
وبالإجابة على السؤال الرابع اجابت لاالفقير لانه لا يستطيع دفع الاموال لحل المشكلته ، وعلى غرار ذلك واستجابت الحالة على السؤال الخامس والاخير بان رجال الاصلاح يساهمون الى حد ما الى حفظ السلم الاهلي والمجتمعي في بعض القضايا التي تهدد النسيج الاجتماعي وخاصة في بعض حالات القتل او قضايا الشرف.
نتائج المقابلة الحالة الثانية:

الحالة ذكر من مواليد عام 1980، تعرض خلال حياته للعديد من حالات الضرب والاعتقال ، من قبل قوات الاحتلال ، وخلال فترة الاعتقال تعرض لحالات عنف من شبح وضرب وتعذيب ، وهذه الاساليب اثرت على حياته النفسية وجعلته يعاني من اضطرابات نفسية جعلته يشكل خطرا على نفسه وعلى الاخرين ، وعملت على تهديد نسيجه النفسي والاجتماعي ، وجعلته غير متوافقا مع نفسه ومع الاخرين.
وبالإجابة على السؤال الاول اجابت الحالة ان الاحتلال لعب دورا اساسيا في اكسابها مشاعر القلق والخوف من المستقبل والتوجه تجاه العنف نحو الاخرين.

وبالإجابة على السؤال الثاني اتفقت الإجابة مع اجابة الحالة الاولى بان الانقسام الفلسطيني الذي حدث في قطاع غزة ساهم في تعريض السلم الاهلي والمجتمعي للخطر من خلال تفكيك النسيج الاجتماعي للمجتمع الفلسطيني وانتشار الفوضى والفلتان وحالات القتل والاعتداء على الاخرين، وهذا الانقسام ساهم في تهديد السلم الاهلي والمجتمعي.

وبالإجابة على السؤال الثالث اجابت الحالة بانه بعد الافراج عنه من سجون الاحتلال بعد انقضاء فترة اعتقاله تلقى العديد من الخدمات النفسية من قبل المؤسسات العاملة في هذا المجال مما كان له الاثر الجيد في التخفيف من مشكلاته ، وجعلته قادرا على التوافق مع نفسه ومجتمعه ، وهذه الخدمات ساهمت في تحقيق السلم الاهلي والمجتمعي الداخلي لديه.

وبالإجابة على السؤال الرابع اجابت الحالة ان التكنولوجيا ساهمت في تطور الحياة بمختلف مجالاتها العلمية والانسانية والاجتماعية الا ان هناك بعض الحالات الشاذة التي اساءت استخدام التكنولوجيا لتحقيق مارب شخصية في نفسها من الابتزاز للحصول على الاموال او في عمليات النصب والاحتيال والتي من شانها عملت على تهديد السلم الاهلي والمجتمعي.

واستجابت الحالة على السؤال الخامس والاخير بان رجال الاصلاح عملوا خلال فترات متفاوتة على حفظ السلم الاهلي والمجتمعي في بعض القضايا التي تهدد النسيج الاجتماعي وخاصة في بعض حالات القتل والابتزاز او قضايا الشرف.
بالتعليق على استجابات الحالات لأسئلة الدراسة نلاحظ ان الحالات اعطت استجابات مشابه لأسئلة الدراسة واتفقت فيما بينها بان الاحتلال و والانقسام الفلسطيني وسائل التكنولوجيا ساهما الى حد كبير في تهديد السلم الاهلي والمجتمعي .
وان الصحة النفسية ورجال الاصلاح ساهما في تحقيق السلم الاهلي والمجتمعي لدى الفرد من خلال اخضاعه للعديد من البرامج العلاجية والمتابعة من قبل المؤسسات العاملة في هذا المجال.
نتائج المقابلة الحالة الثالثة:

بالإجابة على السؤال الاول اجابت الحالة ان الاحتلال ساهم بشكل كبير في تهديد السلم الاهلي والمجتمعي من خلال اجراءاته الاحتلالية باتجاه الشعب الفلسطيني المتمثلة ببث روح الفتن والإشاعة في صفوف المجتمع الفلسطيني وتهديده بالقمع او الاعتقال او القت او هدم المنازل اذا ما قام باي عمل نضالي تجاه المحتل ، وساهم الاحتلال ايضا في دعم الجماعات الخارجة عن القانون وتسهيل تمرير السلاح اليهم وعدم ملاحقتهم ، الا اذا تم توجيه هذا السلاح نحو المحتل . وهذه الاجراءات جميعها ساهمت في تهديد السلم الاهلي والمجتمعي.

وبالإجابة على السؤال الثاني اجابت الحالة ان الانقسام الفلسطيني ما بين قطاع غزة والضفة الغربية ساهم بشكل كبير في زعزعة الروح المعنوية للشعب الفلسطيني ودفعته نحو الاقتتال الداخلي واصبحت القضية الفلسطينية في مهب الريح وفقدت الكثير من التأييد الدولي والعربي وفقد المواطن اهميته في تحديد مرجعية واحده تمثله في المحافل الدولية.

وبالإجابة على السؤال الثالث اجابت الحالة ان برامج الصحة النفسية وخدمات وبرامج الصحة النفسية تساهم بشكل فعال في حملات التوعية لدى المجتمع الفلسطيني من خلال ما تقدمه من برامج توعيه وعلاجيه وتدخليه وترفيهيه للأطفال وعائلاتهم كما يتم مشاهدته في بعض المناطق وخاصة منطقة الاغوار والمدن الفلسطينية والمخيمات.

وبالإجابة على السؤال الرابع اجابت الحالة ان التكنولوجيا ساهمت بشكل كبير في التطور الحضاري والاجتماعي وان العالم الكبير اصبح عالما صغيرا اصبحت المعرفة في متناول الجميع ولكن تحدثت ان هناك بعض الحالات الشاذة التي اتخذت من التكنولوجيا غايات لتحقيق وسائل مختلفة ومن بينه الابتزاز والتواصل الاجتماعي الغير اخلاقي والتي من شانها عملت على تهديد السلم الاهلي والمجتمعي من خلال تفاقم المشكلات الاجتماعية وكثر الشكاوي المقدمة باتجاه هذا الموضوع.

وبالإجابة على السؤال الخامس اجابت الحالة ان رجال الاصلاح غالبا ما يساهمون في حل الخلافات بين افراد المجتمع وخاصة القضايا المتعلقة بالقتل وقضايا الشرف ولكن لو كان هناك قانونا قويا يمثل العدالة وسرعة تنفيذ الاجراءات وعدم تأجيل القضايا لمدد طويلة ، لكان هناك ضبط اكثر في الاجراءات التي من شانها ان تحافظ على السلم الاهلي والمجتمعي .

نتائج المقابلة الرابعة مع مدير الشرطة المجتمعية العميد اشرف مطلق في الاجابة على اسئلة الدراسة:
بالإجابة على السؤال الاول : اجاب ان الاحتلال يلعب دورا كبيرا في هدم منظومه القيم المجتمعية وفي هدهدم كل مقدرات المجتمع الفلسطيني وهو يحاول دائما التاثير على المواطن الفلسطيني من خلال اعتدائة على الجغرافيا والديموغرافيا الفلسطينية ، ويعمل الاحتلال بشكل ممنهج ومبرمج وليس عشوائي على هدم الانسان الفلسطيني من خلال افراغه من ارضه وتهجيره منها ، يضع الاحتلال برامج عديده لتهديد السلم الاهلي وزعزعه الاستقرار في المناطق الفلسطينية من خلال تغذية الجريمة ودعم المجرمين واغراق المنطقة بالسلاح والمخدرات التي من شانها رفع وتيره الاقتتال الداخلي ، ومن خلالها يشعر المواطن بعدم الطمأنينة والامان . و يسعى الاحتلال من خلال ممارساته اليومية في الاراضي الفلسطينية التي من خلالها يعمل على بث الإرهاب الخوف وعدم الشعور بالأمان ينعكس ذلك على اداء الافراد في حل مشكلاتهم بالعنف ، ويساهم الاحتلال في نشر الشائعة من خلال ادواته لإفساد الروابط العائلية بين مكونات المجتمع الفلسطيني . فالاحتلال هو لاعب سيء في هدم و تهديد منظومة السلم الاهلي والمجتمعي، بالإجابة على السؤال الثاني : اجاب ان الانقسام الذي حدث في غزة عام 2007 بانقلاب حركة حماس على الحكومة الفلسطينية ، أضر بالقضية الفلسطينية، وعمل على تفكيك النسيج الاجتماعي الذي بدوره شكل خطرا حقيقيا على السلم الاهلي والمجتمعي داخل المجتمع الفلسطيني ، ولا تزال تداعيات اثاره يعاني منها جميع ابناء المجتمع الفلسطيني حتى الان ، وهو تجميل للانقلاب الذي حدث في غزة الذي من خلاله تم قتل العديد من الفلسطينيين بيد الفلسطينيين وسحلهم بالشوارع ورميهم من البنايات الشاهقة ، ولا تزال تداعيات هذا الانقسام حاضره في ذاكرة الفلسطيني ، ومؤثره على الكل الفلسطيني وهذا الانقسام حرف الانظار عن البوصلة الرئيسية وهي تحرير الارض ، وعمل على تفكيك النسيج المجتمعي في غزة والضفة ، ولا يزال الشعب الفلسطيني يعاني من اثاره حتى الان .

بالإجابة عن السؤال الثالث : اجاب ان الصحة النفسية مهمه جدا في سلوك الانسان فعندما يكون الانسان في ومرتاح في حياته اليومية والمعيشية فان ذلك ينعكس ايجابا على النواحي النفسية لديه، وينعكس على سلوكه وتصرفاته ، وردود أفعاله ويجب التركيز عليه ، والعكس صحيح فعندما يكون الانسان في وضع نفسي سيء او في ضيق حال او مرض او تفكير متشتت فان ذلك ينعكس على سلوكه وعلى قراراته وأدائه بشكل سلبي ولو عكسنا ذلك على موضوع السلم الاهلي فانه يجب العمل وفق برامج كبيرة كي من خلالها يتم تعزيز الحالة النفسية لدى المواطنين التي من شانها ان تكون اتجاهاتهم سلوكهم نحو الافضل ، ولا يبدر منهم ردود افعال عنيفة او متسرعة او الاعتداء على القانون ، وهذا الامر لا يتوقف عند الشرطة المجتمعية بل هو مسؤوليه جماعية ، وذكر على انه يجب بث البرامج التوعوية لتعزيز السلام الاهلي لدى الناس وحثهم على اخذ حقوقهم عبر القانون وليس عبر العنف.
بالإجابة على السؤال الرابع : اجاب ان التكنولوجيا ساهمت في تطور الحياة بمختلف مجالاتها العلمية والانسانية والاجتماعية والطبية ،كما ان التكنولوجيا جعلت من العالم الكبير عالما صغيرا اصبحت المعرفة في متناول الجميع ، على الرغم من ان هناك بعض الحالات الشاذة التي اساءت استخدام التكنولوجيا لتحقيق غايات ووسائل مختلفة ومن بينها الابتزاز الالكتروني والتواصل الاجتماعي الغير الاخلاقي ، والتي عملت على تهديد السلم الاهلي والمجتمعي من خلال تفاقم المشكلات الاجتماعية وكثر الشكاوي المقدمة باتجاه هذا الموضوع ، وهذا الامر عمل على

زيادة معدل الجريمه وجرائم القتل على خلفية الشرف في فلسطين ، حيث عمل الرئيس على اصدار قرار بقانون بانشاء وحدة الجرائم الالكترونية في فلسطين والتي من خلالها عالجت الكثير من المشكلات التي عصفت بالنسيج الاجتماعي الفلسطيني، وعملت هذه الوحدة على المساعدة في تحقيق الاستقرار والسلم داخل المجتمع الفلسطيني .

بالإجابة على السؤال الخامس : اجاب ان العشائر ورجال الاصلاح تلعب دورا كبيرا في حفظ السلم الاهلي والمجتمعي وخاصة في المناطق النائية التي لا يسمح الاحتلال للسلطة الفلسطينية القيام باي دور امني فيها ، وانها تلعب دورا مكملا لدور المؤسسة الامنية من خلال محاصرتها للمشكلات والدم منها لكي لا تتفاقم المشكلة لمزيدا من الثأر ، وان العشائر تحكمهم بعض القوانين الخاصة بهم والتي جاءت من خلال العادات والتقاليد والدين والبيئة ، وهناك بعض وجهات النظر ان العشائر لا تلعب دورا ايجابيا في والسلم الاهلي ، على قاعدة ان الغني هو الذي يستفيد من تلك القوانين العشائرية اذا اقدم على جرم معين ويحل تلك المشكلة من خلال دفع الاموال وهذا ا الامر يقع فيه ظلم على القاتل الفقير لأنه لا يستطيع دفع الاموال لحل المشكلة ، وعلى غرار ذلك المجمل العام ان العشائر تستطيع ان تحاصر الكثير من المشكلات وتستطيع الحفاظ على السلم الاهلي والمجتمعي ومن خلال العادات والتقاليد التي تحتم على الجميع احترام قرار الكبير في العشيرة .

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة الى مجموعه من النتائج وهي:

- وجود الاحتلال واجراءاته التعسفية تجاه المجتمع الفلسطيني ساهمت بشكل كبير في ظهور بعض الحالات السلبية التي ساهمت في تهديد السلم الاهلي والمجتمعي ، نتيجة لضعف السلطة وسيطرتها على المناطق الفلسطينية المصنفة (C) ، اضافه الى ظهور حالات الفوضى خلال اقتحام المدن الفلسطينية . وجود الصراعات الحزبية في فلسطين وما تمخض عنها من انقسام فلسطيني سياسي بين شطري الوطن والذى القى بظلاله على الساحة الفلسطينية الداخلية باعتباره عامل رئيسي في تهديد السلم الأهلي والمجتمعي.
- غياب القانون في بعض الاوقات وبطء إجراءات التقاضي وطول أمدها شجع الناس على اللجوء الى العنف لتحصيل حقوقها وهذا الامر ساهم بشكل كبير في تهديد السلم الاهلي والمجتمعي واتساع ظاهرة العنف المجتمعي.
- فقدان السيطرة من قبل وزارة الاعلام والاتصالات على وسائل التواصل الاجتماعي بأنواعها والمتمثل بنقل الاخبار دون التحقق من صحتها .
- انتشار للسلاح وسوء استخدامه داخل الضفة الغربية وما ترتب عليه من حدوث مخالفات جنائية قد يترتب عليها في بعض الاوقات لجرائم قتل.

التوصيات

- التركيز على برامج الصحة النفسية الهادفة والتعامل مع الحالات في مراكز التأهيل والاصلاح التابعة لوزارة الداخلية الفلسطينية.
- العمل على تبني مناهج دراسية من قبل وزارة التربية والتعليم تدرس من خلال الفصول الدراسية في المدارس والجامعات التي تحث عن نثر بذور التسامح والمحبة داخل المجتمع الفلسطيني.
- العمل على تبني خطب دينية من قبل وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، التي تحث على التسامح وعدم التعصب ، وبيان اجرهما ،وتعليمها للناس من خلال منابر المساجد والمناسبات الدينية ، والمحطات المحلية .
- تفعيل دور القضاء والبث في القضايا العالقة منذ سنوات ،وتطوير القوانين الجزائية تماشيا مع الواقع الفلسطيني الراهن.
- اجراء المزيد من الدراسات التي تبحث عن دور واهمية الصحة النفسية في تحقيق السلم الاهلي والمجتمعي.
- توفير نسخه من نتائج الدراسة لأصحاب الاختصاص والقرار للعمل بها كلا في مكان عملة لتحقيق السلم الاهلي والمجتمعي.

المراجع

رحال، عمر. (2019). الجلوة العشائرية وأثرها على السلم الأهلي وحقوق الإنسان في فلسطين. إصدار الائتلاف المدني لتعزيز السلم الأهلي وسيادة القانون، رام الله، فلسطين.

حرب، جهاد. (2019). دور وحدات الشكاوي في المحافظات الفلسطينية في تعزيز السلم الأهلي. إصدار الائتلاف المدني لتعزيز السلم الأهلي وسيادة القانون، رام الله، فلسطين.

الصفار، حسن. (2017). السلم الاجتماعي ،دار الساقي ، للطباعة والنشر، بيروت.

العكيدي، بشار فتحي جاسم. (2020). المواطنة ودورها في تعزيز السلم الأهلي في العراق. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(2)، 676-702.

عيد، محمد إبراهيم. (2002). الهوية والقلق والإبداع. دار القاهرة للنشر والتوزيع، القاهرة.
عيد، محمد إبراهيم. (2005). مدخل إلى علم النفس الاجتماعي. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
التميمي، علي حسن. (2018). أثر الصورة الذهنية عن رجال الشرطة في العلاقة مع المواطنين. بحث مقدم إلى الأكاديمية الملكية للشرطة، كلية تدريب الضباط، قسم الدراسات العليا، مملكة البحرين.
العامر، عثمان بن صالح. (2011). مفهوم المواطنة وعلاقته بالانتماء. تاريخ الاسترداد، من مركز آفاق للدراسات والبحوث : http://aafaqcenter.com/
عثمان، محمد عادل. (2016). تأصيل مفهوم المشاركة السياسية. تاريخ الاسترداد 2019/8/12، من موقع المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية http://democratic.de/ :
زهران، حامد. (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي. عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
درويش، عبد العزيز(2020) .دور استراتيجية الاتصال في جهاز الشرطة الفلسطينية في تعزيز السلم الأهلي ومكافحة الجريمة في الضفة الغربية، فلسطين، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة النجاح الوطنية ،فلسطين.
حمدان، ايمن (2022). معوقات تطبيق السلم الأهلي في فلسطين، مجلة العلوم الانسانية والطبيعية ;(2)4 ,2023 ,HNSJ https://doi.org/10.53796/hnsj4248.